المهارات الحياتية من وجهة نظر المعلمين ومدى تضمينها في كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي في الأردن

الاستلام: 6 /ديسمبر/2023
التحكيم: 26/ديسمبر/2023
القبول: 10 /يناير/2024

د. ريم عبد القادر ال خطاب [1،*]

© 2023 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2023 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

1 المناهج واساليب التدريس - جامعة الحسين بن طلال -معان - الاردن
* عنوان المراسلة: reefsmilieh9@gmail.com

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i56.2203

المهارات الحياتية من وجهة نظر المعلمين ومدى تضمينها في كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي في الأردن

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى المهارات الحياتية في كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي في الأردن، وأعدت الباحثة قائمة بالمهارات الحياتية المتعلقة بالتربية المهنية، والتي اشتملت على ستة محاور رئيسية، هي: المهارات المعرفية، المهارات الصحية والوقائية، مهارات التواصل الاجتماعي، مهارات اتخاذ القرار، والمهارات اليدوية، والمهارات البيئية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، وشملت عينة الدراسة كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي الفصل الدراسي الثاني. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، من أهمها: إن درجة تضمين المهارات الحياتية جاءت بدرجةٍ متوسطة، كما وجدت الدراسة أن محور المهارات المعرفية جاء في المرتبة الأولى بنسبة (42.47٪)، يليه محور المهارات اليدوية بنسبة (22.56٪)، ثم جاء محور المهارات الصحية والوقائية بنسبة (13.82٪)، ومن ثمَّ تلاها محور المهارات البيئية بنسبة (10.95٪)، فيما جاءت المحاور المتبقية بنسبٍ منخفضة، مثل مهارات التواصل الاجتماعي، ومهارة اتخاذ القرار. بناءً على النتائج أوصت الباحثة بضرورة إعادة صياغة كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي، بحيث يراعي التوازن بين المهارات الحياتية.

الكلمات المفتاحية: ***مدى تضمين، المهارات الحياتية، التربية المهنية، الصف الثامن.***

The extent to which life skills are included in the vocational education book for the eighth grade in Jordan

Dr. Reem Abdel Qader Al Khattab [1,*]

Abstract:

The study aimed to determine the extent of life skills in the vocational education book for the eighth grade in Jordan, and the researcher prepared a list of life skills related to vocational education, which included six main axes: cognitive skills, health and preventive skills, social communication skills, decision-making skills, manual skills, and environmental skills. The study used the analytical descriptive approach using the content analysis card. The study sample included the vocational education book for the eighth grade, the second semester. The study reached several results, the most important of which are: The degree of inclusion of life skills was medium. The study also found that the cognitive skills axis ranked first with a rate of (42.47%), followed by the manual skills axis with a percentage of (22.56%), then the health and preventive skills axis with a percentage of (13.82%), and then followed by the environmental skills axis with a percentage of (13.82%). With a rate of (10.95%), while the remaining axes came with low percentages such as social communication skills and decision-making skills. Based on the results, the researcher recommended the need to reformulate the vocational education book for the eighth grade, so that it takes into account the balance between life skills.

Keywords: *Extent of inclusion, Life skills, Vocational education, Eighth grade*

1 Al Hussein Bin Talal University - Ma'an -Jordan
*** Corresponding Email Address:** reefsmilieh9@gmail.com

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i56.2203

المقدمة:

إنّ التقدم الملحوظ في جميع مجالات الحياة يتطلب من القائمين على العملية التعليمية أن يأخذوا في الاعتبار ربط عملية التكامل الأفقي بين جميع المواد الأكاديمية، بحيث يصبح ربط التعلم بالعمل من الأمور الأساسية عند إعداد وتصميم هذه المواد. قد يكون موضوع التربية الوطنية والمدنية من الموضوعات المهمة والخصبة لممارسة هذا التكامل مع جميع المواد وخاصة موضوع التعليم المهني؛ وذلك لأهمية هذين الموضوعين في تشكيل الهوية الوطنية للفرد، وتهيئته ليصبح فرداً فاعلًا في خدمة المجتمع والاقتصاد الوطني (بودرادبن،2020).

حيث إن وزارة التربية والتعليم في الأردن قد قطعت شوطًا في مراجعة المناهج المدرسية عمومًا، والكتب المدرسية خصوصًا؛ حيث قامت بخطواتٍ إجرائيةٍ هدفت إلى تطوير محتوى الكتب المدرسية للمباحث الدراسية والمراحل الدراسية كافة، عبر المشاركة الاجتماعية، واستدامة التطوير والتحديث لمواكبة المستجدات المعرفية وأساليب وطرق التدريس، آخذةً بعين الاعتبار النضج النفسي للتلميذ وقدراته العقلية، والمهارات الحياتية مكونًا أساسيًا في المناهج والكتب المدرسية، كما أنها لم تنل حقها من الدراسة والبحث، على الرغم من دورها الفعّال والمؤثر في حياة التلميذ، وتجاوز المشكلات التي قد يصادفها (عبد الرزاق،2017).

ويُنظر إلى المهارات الحياتية على أنها القدرات العقلية والوجدانية والحسية التي تمكّن الفرد من حل مشكلات، أو مواجهة التحديات اليومية، أو إجراء تعديلاتٍ على أسلوب حياة الفرد والمجتمع، كما أنها مجموعة من المهارات المتعلقة ببيئة المتعلم، ويتعلمها عن قصد، عبر خوض تجاربَ تقنيةٍ منهجية تساعده على مواجهة المواقف والتحديات (Shek et al, 2021). كما عرّفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة المهارات الحياتية بالقدرات النفسية والاجتماعية اللازمة للسلوك التكيفي والإيجابي الذي يمكن الأفراد من التعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية (Pierce, Gould, & Camiré, 2017). وقد اهتم العديد من الباحثين التربويين بالمهارات الحياتية وصنّفوها تصنيفاتٍ متعددة، فهي تشمل مهاراتٍ غذائية، ومهاراتٍ صحية، ومهاراتٍ وقائية، ومهاراتٍ بيئية، ومهاراتٍ يدوية، أو يمكن تصنيفها إلى مهارات الاتصال والتواصل، ومهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات، والمهارات الأكاديمية (الشنبري وآخرون،2015).

ولجعل التعليم المهني أكثر فاعلية، لا بد من إدراجه في جميع المراحل التعليمية، وربط انتقال الفرد إلى مستوياتٍ مهنية أعلى حسب إمكانياته واستعداداته، ولكي يكون التعليم المهني وسيلةً لإعداد الفرد، من الضروري مراعاة أنّ المادة تتوافق مع الأهداف والمقاصد العامة للتعليم، وتأكيد تلك الأهداف، مما يساعد الفرد على تحقيق طاقاته وتهيئته للعمل، والاهتمام بالاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، بناءً على خصائص مناهج التعليم المهني (داودي، 2019). وانطلاقًا من اعتبار موضوع التعليم المهني أحد الموضوعات الرئيسة التي تشكل أساسًا جوهريًا مهمًا لاكتشاف الميول والقدرات المهنية للطلاب وتنميتها في مرحلة التعليم، بما يؤهلهم ليكونوا قادرين على اختيار مهنة في المستقبل تتناسب مع أهداف التعليم المهني التي انبثقت أصلاً من الأهداف العامة للتعليم في الأردن، جاءت هذه الدراسة لمعرفة درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب التربية المهنية في المناهج الأردنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

مشكلة افتقار الطلاب في مرحلة الصف الثامن للمهارات الحياتية تمثل تحديًا مهمًا في العملية التعليمية؛ حيث يظهر العديد من الطلاب في هذه المرحلة صعوبةً في اكتساب المهارات التي تمكنهم من

التفاعل بشكل فعّال مع مختلف جوانب الحياة، تشمل هذه المهارات التفكير التحليلي، وحل المشكلات، والاتصال الفعّال، وإدارة الوقت، واتخاذ القرارات (بغدادي،2020). يأتي دور كتب التربية المهنية كمصادر حيوية لتعزيز تلك المهارات الحياتية للطلاب، فمن تنوع الموضوعات والأنشطة المقدمة في كتب التربية المهنية، يمكن للطلاب تحسين مهاراتهم في التفكير النقدي، وتطوير قدراتهم في اتخاذ القرارات، وتحسين مهارات التواصل. يوفر هذا النهج العملي والتطبيقي مساحةً للتلاميذ لتحسين مهاراتهم الحياتية بطريقةٍ مباشرةٍ وملهمة. بالتالي يساهم دمج محتوى التربية المهنية في المنهاج الدراسي بشكلٍ شاملٍ في تحفيز الطلاب لتطوير وتعزيز مهاراتهم الحياتية، مما يُعد إسهامًا قيمًا في تجهيزهم لمواجهة تحديات الحياة بشكل فعّال. لذا، جاءت هذه الدراسة لتحديد مهارات الحياة التي يجب توافرها في كتب التربية المهنية من وجهة نظر المعلمين، ومدى تضمينها في كتب التربية المهنية في المدارس الأردنية.

وينبثق عن مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

ما المهارات الحياتية التي يتطلب تضمينها في كتب التربية المهنية من وجهة نظر المعلمين؟

ما درجة تضمين المهارات في كتب التربية المهنية في الأردن بناءً على قائمة المهارات الحياتية التي توافقَ عليها المعلمون والخبراء؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين رئيسين، هما:

- تحديد قائمة المهارات الحياتية التي يجب توافرها في كتاب التربية المهنية من وجهة نظر المعلمين.
- تقصّي درجة تضمين مهارات الحياة في كتاب التربية المهنية في الأردن بناءً على قائمة المهارات الحياتية التي توافقَ عليها المعلمون والخبراء.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية المهارات الحياتية، في الكشف عن مدى احتواء كتب التربية المهنية للمرحلة الأساسية للمهارات الحياتية، وذلك من توفير قائمة بالمهارات الحياتية التي يجب توفرها في كتب التربية المهنية للمرحلة الأساسية الأولى؛ حتى يستفيد منها أصحاب القرار التربوي في وزارة التربية والتعليم في تطوير كتب التربية المهنية، وتحفيز الدراسات المستقبلية لإجراء المزيد من البحوث في هذا المجال بالنسبة لتضمين المهارات الحياتية في كتب التربية المهنية.

مصطلحات الدراسة:

- **المهارات الحياتية:** تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها مجموعة من المهارات التي تمكّن الطالب من التعامل بإيجابيةٍ وفعاليةٍ مع المواقف الحياتية المتعددة، وستحدّد عبر استبيان للتعرّف على وجهة نظر المعلمين.
- **كتاب التربية المهنية:** وهو أحد الكتب المدرسية الذي يُعنى بالمهارات المهنية، والاستكشاف المهني، وتطوير المسارات المهنية، والعمل الجماعي، وريادة الأعمال، والتعلم على مدار الحياة، والتوجيه المهني، وغيرها من الموضوعات ذات الصلة.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i56.2203

حدود الدراسة

- **الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي (2022-2023م).**
- **الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية.**
- **الحدود الموضوعية: المهارات الحياتية المُضَمَّنَة في كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي، كتاب الفصل الدراسي الثاني.**

الإطار النظري

المهارات الحياتية

الهدف من تعليم المهارات الحياتية هو تزويد الأفراد بالمعرفة المناسبة حول سلوكيات المخاطرة وتطوير المهارات، مثل التواصل، والتأكيد والوعي الذاتي، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتفكير النقدي والإبداعي لحمايتهم من سوء المعاملة والاستغلال. المهارات الحياتية هي قدرات لا تقدَّر بثمن، وضرورية للتغلب على تعقيدات الحياة اليومية. تشمل هذه المهارات مجموعةً واسعةً من المجالات، ويمكن تطبيقها على الناس من جميع الأعمار. مهارات الاتصال، مثل الاستماع الفعال، والتعبير الواضح، والفهم والتعاطف، ضرورية لبناء العلاقات وحل النزاعات والتعاون مع الآخرين. تمكِّن مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات الأفرادَ من تحليل المواقف، والتفكير الإبداعي، واتخاذ قراراتٍ مستنيرةٍ والتغلب على العقبات. وتساعد مهارات الإدارة الذاتية، بما في ذلك إدارة الوقت، والتنظيم والانضباط الذاتي، وتساعد الأفراد على تحديد أولويات المهام، وتحديد الأهداف، والحفاظ على توازنٍ صحيٍّ بين العمل والحياة، كما تعدُّ القدرة على التكيُّف والمرونة من المهارات الحيوية للتعامل مع التغيير، والارتداد من النكسات، واغتنام الفرص الجديدة. بالإضافة إلى ذلك، تساهم مهارات مثل الذكاء العاطفي، ومهارات التعامل مع الآخرين في الرفاهية الشخصية، وتعزيز العلاقات الصحية. إنَّ تطوير هذه المهارات الحياتية يزوِّد الأفراد بالأدوات التي يحتاجون إليها للنجاح أكاديميًا ومهنيًا وشخصيًا، مما يمكنهم من التغلُّب على تحديات وشكوك الحياة بثقةٍ ومرونة (بغدادي، 2020).

تعدُّ المهارات الحياتية ضروريةً للطلاب أثناء تنقلهم في رحلاتهم التعليمية والاستعداد للمستقبل، تتجاوز هذه المهارات المعرفة الأكاديمية. وتشمل مجموعةً من القدرات التي تساعد الأفراد على الازدهار في مختلف جوانب الحياة، والتواصل الفعَّال هو أحد هذه المهارات التي تمكِّن الطلاب من التعبير عن أفكارهم، والتعاون مع أقرانهم، وبناء علاقات قوية، تمكِّن مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات الطلابَ من تحليل المواقف، وتقييم المعلوماتِ واتخاذ قراراتٍ مستنيرة، كما تعدُّ إدارة الوقت والمهارات التنظيمية ضروريةً لتحقيق التوازن بين الأكاديميين والأنشطة اللامنهجية والالتزامات الشخصية. بالإضافة إلى ذلك يستفيد الطلاب من تطوير المرونة والقدرة على التكيُّف والمثابرة، حيث تمكنهم هذه السِّمات من التغلُّب على التحديات، والتعافي من النكسات. أخيرًا، تزود المعرفة المالية والمعرفة الأساسية بالتكنولوجيا الطلابَ بالأدوات اللازمة للتنقل في العالم الرقمي، وإدارة مواردهم المالية بمسؤولية، فعبر اكتساب هذه المهارات الحياتية، يكون الطلاب أكثر استعدادًا للنجاح أكاديميًا، وتميزًا في حياتهم المهنية، وعيش حياةٍ مُرضية.(Pierce, Gould, & Camiré,2017)

وتنبع أهمية المهارات الحياتية من ضرورة إعداد الأفراد في مرحلة الطفولة للتعامل مع التحديات التي يفرضها القرن الحادي والعشرون، هذا القرن الذي يتميز بعصر العولمة المتدفقة، ومجتمع العلم والتكنولوجيا المتطورة، ومجتمع التفكير العلمي، من هذا المبدأ لا بد من تعليم وانطلاق الطفل في المهارات الحياتية الأساسية كي ينشأ تنشئة قوية في الجوانب الروحية والخلقية والفكرية والاجتماعية والجسمية، بصورةٍ تتميز بالجدية

والصلابة والتضحية، وتجهيز الأفراد بالمهارات اللازمة لمواجهة مجموعة متنوعة من التحديات والاتجاهات التي يمكن أن تعرضهم لمشكلات في حياتهم اليومية، كي يتمكن من إثبات وجوده ويحافظ على كيانه وهويته الثقافية والمعرفية والإنسانية بأسمى صورها في ظل المجتمع المتغير الذي يعيشه الطفل (Behrani,2016) .

وتتمثل أهمية المهارات الحياتية:

- إكساب التلاميذ خبرةً، وذلك عبر التفاعل المباشر مع الأشخاص والظواهر الحياتية؛ لارتباطها بواقعهم.
- تحقّق المهارات الحياتية التكاملَ بين المدرسة والحياة، وتجسّد وظيفة التعليم من حيث ربطه بحاجات التلاميذ ، ومواقف الحياة، واحتياجات المجتمع.
- تساعد في إكساب التلاميذ اتجاهاتٍ إيجابيةً لحماية أعضائهم الجسمية المختلفة والمحافظة عليها .
- تزيد من دافعية التلميذ ورغبته في التعلم .
- إكساب الطفل خبرة مباشرة، عبر إسقاط ما يتعلمه على مواقف الحياة الواقعية، أي تطبيق ما تعلمه.
- تساعد الطفل على تطوير قدراته العقلية المرتبطة بالابتكار، والإبداع، والاكتشاف، والنقد والتحليل، وحل المشكلات .

إنّ العملية التربوية في المجتمعات المعاصرة تعاني من أزماتٍ كميةٍ ونوعية، وهي بحاجة لإصلاحاتٍ كبيرةٍ في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي المتلاحق، الأمر الذي يستدعي بشكل ملحّ إعداد أفراد المجتمع بمهارات تمكنهم من التكيف الفعّال مع هذه التحولات. ولتحقيق ذلك، يجب علينا تزويدهم بالمهارات الحياتية الأساسية التي تمكّنهم من التفاعل الفعّال والمستدام مع التغيرات المتسارعة في البيئة المحيطة بهم(Shek et al, 2021).

وهذا ما أكدت عليه منظمة اليونيسيف في تقرير لها أن (164) دولةً أقرّت تدريس المهارات الحياتية، وتعد هذه الخطوة خطوة حاسمة في تطوير النظام التعليمي العالمي، حيث تعكس الاهتمام المتزايد بتأهيل الأفراد لمواجهة التحديات الحديثة. فإضافة إلى الجوانب الأكاديمية التقليدية، يُعتبر تدريس المهارات الحياتية أمراً ضرورياً لبناء جيل قادر على التفاعل الفعّال مع مختلف جوانب الحياة. وتشمل هذه المهارات الحياتية مجموعة واسعة من المفاهيم مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات الصحيحة، والتواصل الفعّال، كما أوصت الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم على ضرورة صياغة المهارات الحياتية ذات العلاقة في مستويات تناسب التلاميذ في جميع المراحل التعليمية، لتمكنهم من الإسهام في حل المشكلات الحياتية التي تواجههم في حياتهم اليومية، بالإضافة إلى مساعدتهم على تنمية ذواتهم، وحل مشكلاتهم اليومية التي تواجههم، دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين، تلعب المرحلة العمرية هذه دورًا هامًا في بناء أسس القيم والأخلاق الاجتماعية، حيث يتعلم الطفل قيم الاحترام والصداقة والمشاركة. تعتبر هذه الخبرات الحياتية أساسية لتشكيل هويته الشخصية وتأهيله لمواجهة التحديات المستقبلية بثقة وفعالية، كما وتمكنه من الاستجابة لتغيّرات العصر وتطوراته المتسارعة (Sulam, Syakur & Musyarofah، 2019).

المهارات الحياتية والتربية المهنية

المهارات الحياتية هي المهارات التي تساعدنا على التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة في حياتنا اليومية. تعدُّ هذه المهارات أساسية لنجاحنا الشخصي والاجتماعي والمهني، ومن بين المهارات الحياتية الأساسية:

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i56.2203

- التواصل الفعّال: القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح، وفهم الآخرين، والاستماع الفعّال.
- القيادة: القدرة على تحفيز الفريق وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف المشتركة.
- إدارة الوقت: القدرة على تنظيم الوقت، وتحديد الأولويات، وإدارة المهام بفعالية.
- حل المشكلات: القدرة على تحليل المشكلات، واستخدام الإستراتيجيات المناسبة لحلها.
- التفكير النقدي: القدرة على التحليل العميق، وتقييم المعلومات، واتخاذ القرارات المناسبة.
- التعلم المستمر: القدرة على التعلم، وتطوير المهارات، والمعرفة على مدار الحياة.
- العمل الجماعي: القدرة على العمل في فريق، والتعاون مع الآخرين لتحقيق النجاح المشترك.

أما بالنسبة لمادة التربية والمهنية، فهي مادة تهدف إلى تزويد الطلاب بالمهارات والمعرفة اللازمة للنجاح في الحياة المهنية. تشمل هذه المادة تعلم المهارات الوظيفية، مثل إعداد سيرة ذاتية، ومهارات المقابلة، والتوجيه المهني، وتطوير الخطط المهنية، والتعرف على أنواع الوظائف وسوق العمل، وتعلم مبادئ العمل الفعّال، والتعامل مع المشاكل في بيئة العمل (بودرادبن،2020). وهي إحدى المواد التعليمية التي تدرّس في العديد من النظم التعليمية حول العالم. تهدف هذه المادة إلى تعريف الطلاب بالمهن المختلفة، وتوفير المعرفة والمهارات الأساسية اللازمة للنجاح في الحياة المهنية. تتنوع محتويات مادة التربية المهنية وفقًا للمستوى التعليمي والنظام التعليمي في كل دولة. ومع ذلك، فإن الأهداف العامة لمادة التربية المهنية تتضمن ما يأتي (الكلثم،2016):

- التعريف بالمهن: تقدم مادة التربية المهنية معلوماتٍ حول مختلف المهن الموجودة وطبيعة عملها، وتساعد الطلاب على فهم متطلبات كل مهنة، ومجالات العمل المختلفة المتاحة لهم.
- تطوير المهارات: تهدف مادة التربية المهنية إلى تنمية مجموعةٍ متنوعةٍ من المهارات الأساسية التي يحتاجها الطلاب في مجال العمل، مثل مهارات التواصل، والقيادة، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، والابتكار.
- اتخاذ القرار المهني: تدعم مادة التربية المهنية الطلاب في اتخاذ قراراتٍ مدروسةٍ ومسؤولة بشأن مسارهم المهني. تقدم المعلومات حول متطلبات التعليم والتدريب في المهن المختلفة، وتساعد الطلاب في استكشاف اهتماماتهم ومواهبهم، وتوجيههم نحو مسارٍ مهني مناسب.
- التوجيه المهني: تقدم مادة التربية المهنية الدعم والإرشاد للطلاب فيما يتعلق بتطوير مهارات البحث عن وظائف، وإعداد السيرة الذاتية، ومهارات المقابلة الشخصية، بالإضافة إلى توفير معلومات حول سوق العمل وفرص العمل.

الدراسات السابقة

دراسة الحناكي (2020) بعنوان: "واقع تضمين المهارات الحياتية في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية."

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة إدراج المهارات الحياتية في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، وأعدت الباحثة قائمةً بالمهارات الحياتية المتعلقة بالدراسات الاجتماعية، والتي اشتملت على خمسة محاور رئيسة، هي: مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، ومهارات التفكير العليا، ومهارات المواطنة، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات إدارة الوقت. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،

وتكونت عينة الدراسة من كتاب الطالب ونشاط الفصلين الأول والثاني. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، من أهمها: إنّ درجة تضمين المهارات الحياتية جاءت منخفضة، كما وجدت الدراسة أن محور مهارات التفكير العليا جاء في المرتبة الأولى، يليه محور مهارات المواطنة، ثم جاء محور مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، فيما جاءت المحاور المتبقية بنسبٍ منخفضة، مثل مهارات إدارة الوقت ومهارة اتخاذ القرار، كما خلصت إلى عدم وجود توازنٍ في توزيع المهارات الحياتية بين كتابي الفصلين الأول والثاني، وقد أوصت الدراسة بإدراج المهارات الحياتية في مقررات الدراسات الاجتماعية بالصف الأول المتوسط، وتوزيعها توزيعًا مناسبًا، من أجل تحقيق التسلسل والتكامل بين وحداتها وبقية المقررات في المرحلة المتوسطة.

دراسة البقمي (2017) بعنوان: "مدى تضمين المهارات الحياتية في مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي."

كشف البحث عن مدى تضمين المهارات الحياتية في مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي. عرض الإطار المنهجي متضمن على مصطلح المهارات الحياتية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى. وتضمنت عينة الدراسة جميع موضوعات كتب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي (1437-1438 هـ) في كتابي (الطالب، النشاط)، وقد بلغ عدد الكتب (4)، واشتملت أدوات البحث على قائمة بالمهارات الحياتية. أكدت نتائج البحث على انخفاض درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي، كما أكد على قصور مقرر العلوم في الصف السادس الابتدائي في تضمينه للمهارات الحياتية، وعدم التوازن بين تضمين هذه المهارات. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين محتوى مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي المهارات الحياتية، وذلك بما يضمن توزيعًا ملائمًا بما يحقق التتابع والتكامل، والاستفادة من هذه المهارات .

دراسة الجازي وآخرون (2016) بعنوان: "درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن."

هدفت الدراسة التعرف على درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، حيث استخدمت قائمة بالمهارات الحياتية التي يتطلب تضمينها في الكتب، تم استخدام المنهج الوصفي باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، حيث جرى تحديد قائمة بالمهارات الحياتية التي يتطلب تضمينها في الكتب المستهدفة، وتوصلت الدراسة الى أنّ المهارات العقلية هي الأكثر تكرارًا في كتب العلوم، ومن ثم تلاها المهارات الاجتماعية، ومن ثم المهارات العلمية اليدوية، وأخيرًا جاءت المهارات الصحية، والمهارات الغذائية، والمهارات الوقائية، والمهارات البيئية بدرجةٍ منخفضة. وقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على المهارات الحياتية المتنوعة عند إعداد وتأليف المناهج والكتب المدرسية في مجال العلوم.

دراسة المصري والجوارنة (2016) بعنوان: "مدى تضمين كتب التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم التنمية المستدامة."

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة في كتب التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من كتابي التربية المهنية للصفين التاسع والعاشر، وجرى اختيارهم كونهم نهاية مرحلة التعليم الأساسي. ومن أجل ذلك قامت الباحثة ببناء استبانة رصّد تكونت من (114) مفهومًا من مفاهيم التنمية المستدامة (الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية) كما جرى استخدام نفس أداة الرصد لتحليل المحتوى، وجرى التأكد من صدق أداة الرصد وصدق وثبات أداة التحليل، حيث بلغ معامل بيرسون لأداة التحليل (0.88) وجرى التأكد من ثبات أداة التحليل حسب معادلة (هولستي). وبالنسبة لنتائج

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i56.2203

الدراسة فقد بلغ عدد مفاهيم التنمية المستدامة الواجب تضمينها في كتابي التربية المهنية للصفين التاسع والعاشر (114) مفهوماً، موزعين على المجالات الآتية: المفاهيم الاقتصادية (39) مفهوماً، والمفاهيم الاجتماعية (29) مفهوماً، والمفاهيم البيئية (46) مفهوماً. بلغ عدد المفاهيم المتوافرة في كتابي التربية المهنية للصفين التاسع والعاشر (727) تكراراً، منها (310) تكراراً في الصف التاسع، و(417) تكراراً في الصف العاشر. جاءت مفاهيم التنمية الاقتصادية في كتابي التربية المهنية للصفيين بمجموع تكرارات بلغت (312) تكراراً، ومفاهيم التنمية الاجتماعية **(221)** تكراراً، ومفاهيم التنمية البيئية **(194)** تكراراً. أوصت الدراسة بإعادة النظر في مناهج التربية المهنية، وتضمينها مفاهيم التنمية المستدامة، مع التركيز على مفاهيم التنمية البيئية.

دراسة المحسن (2016) بعنوان: " دراسة تحليلية لمدى مواءمة المهارات الحياتية في الصف السادس الابتدائي لوثيقة منهج التربية الأسرية بالمملكة العربية السعودية."

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مواءمة المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي لوثيقة منهج التربية الأسرية، عبر المجالات الثلاثة الواردة في الوثيقة، وهي: مجال الخبرات المعرفية، والمهارية، والوجدانية. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى لتحقيق هدفها، وجرى بناء أداة التحليل، حيث تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع موضوعات مقرر التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي، بفصليه الدراسيين الأول والثاني، في طبعته (1436 هـ-2015). وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تكرار المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التربية الأسرية في مجال الخبرات المعرفية حصل على الترتيب الأول، وتلاه مجال الخبرات الوجدانية، بينما حصل على الترتيب الأخير مجال الخبرات المهارية. وفي ضوء النتائج توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات، منها، ضرورة إعادة النظر في نسبة تضمين الخبرات المعرفية في مقرر التربية الأسرية بحيث يراعي الموازنة بما يتماشى مع وثيقة المنهج، وتبقى الخبرات الوجدانية في المقرر نظراً لتقارب نِسَب تضمينها في المقرر بما يتفق مع الوثيقة، وضرورة التركيز على تضمين الخبرات المهارية في المقرر لوجود تفاوتٍ كبيرٍ مع وثيقة التربية الأسرية، نظراً لحاجة التلميذات لها، خاصة في هذه المرحلة، وما يتطلبه القرن الحادي والعشرون من مهارات.

اتفقت الدراسات السابقة باستقصاء المهارات الحياتية، ولكن اختلفت من حيث المقرر، حيث ركزت على مقررات مختلفة كالدراسات الاجتماعية، والعلوم، والتربية الأسرية، بينما تميزت الدراسة الحالية بأنها تهدف لتحديد مدى تضمين كتاب التربية المهنية للمهارات الحياتية، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، وهو المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وباستخدام بطاقة تحليل المحتوى. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصميم الاستبيان لتحديد قائمة المهارات الحياتية، وفي تحديد المنهج المناسب لإجراء الدراسة، وأخيراً في مناقشة النتائج.

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عبر استخدام كلٍّ من استمارة استبيان للمعلمين، وأداة تحليل المحتوى، وذلك بما يتناسب مع طبيعة وأهداف هذه الدراسة.

1. عينة الدراسة

شملت عينة الدراسة (205) معلم ومعلمة تربية مهنية من مختلف المحافظات في المملكة الأردنية الهاشمية، كما جرى اختيار محتوى كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي المقرر في المنهاج الأردني، حيث تضمن

كتاب التربية المهنية الفصل الثاني، والجدول الآتي يبين وصفًا لكتاب التربية المهنية للصف الثامن، والموضوعات المتضمنة فيه:

جدول (1): وصف لموضوعات كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي

الموضوع (اسم الوحدة)	الدروس
الإسعافات الأولية	الإغماء، حالات اللسع والعض
زراعة الخضراوات	الزراعة المطرية والزراعة المروية، خدمة نباتات الخضراوات
أعمال الدهان	دهان المشغولات الخشبية والمعدنية
العناية بالملابس	دلالات الرقاع المثبتة داخل الملابس، إزالة البقع عن الملابس
أشغال الصوف	المشغولات الصوفية
البطاقة الائتمانية	استعمال البطاقة الائتمانية
إعداد الطعام	الطهو

2. أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، جرى إعداد استبيان لتحديد قائمة المهارات الحياتية التي يجب أن تتوافر في كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي، ومن ثم صُمِّمت بطاقة تحليل المحتوى في ضوء قائمة المهارات الحياتية التي جرى التوصل إليها، كما يلي:

أولاً: استبيان لتحديد قائمة المهارات الحياتية

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة قامت الباحثة بتصميم استبيان لتحديد قائمة المهارات الحياتية التي يجب توافرها في كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي في الأردن، وقد جرى التأكد من صدقها الظاهري عبر عرضها على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص، كما جرى التأكد من صدقها البنائي وثباتها، ومن ثم وُزِّعَت إلكترونيًا على عينة الدراسة.

ثانيًا: قائمة المهارات الحياتية

لإعداد قائمة المهارات الحياتية التي يجب تضمينها في كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي، اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

- تحديد الهدف من بناء قائمة المهارات الحياتية، والهدف في هذه الدراسة هو تحديد درجة تضمين المهارات الحياتية في كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي.
- الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بالمهارات الحياتية، وقوائم المهارات الحياتية المعدة مسبقًا.
- إجراء استطلاع عبر توزيع استبيان إلكتروني على معلمي التربية المهنية في الأردن؛ لتحديد قائمة المهارات الحياتية التي يجب أن تتوافر في كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي.
- بناء القائمة بصورتها الأولية التي تكونت من ستة محاور أساسية للمهارات الحياتية المرتبطة بمنهاج التربية المهنية، وكل محور شمل مهارات فرعية عديدة، وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (2): قائمة المهارات الحياتية بصورتها الأولية

المهارة الرئيسة	عدد المهارات الفرعية
المهارات المعرفية	6
المهارات الصحية والوقائية	6

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i56.2203

مهارات التواصل الاجتماعي	4
مهارات اتخاذ القرار	6
المهارات اليدوية	4
المهارات البيئية	4

صدق قائمة المهارات الحياتية

تحققت الباحثة من أن الأداة تقيس الغرض الذي صُمِّمت من أجله، وذلك عبر عرض قائمة المهارات الحياتية التي يجب أن تتوفر في كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي بصيغتها الأولية على عدد من الخبراء في المناهج وطرق تدريس التربية المهنية والمعلمين، وأعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الجامعات، لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة المحاور لقائمة موضوع الدراسة، ومدى ملاءمة الفقرات لكل منها، والتأكد من الدقة اللغوية للفقرات، وإمكانية الحذف أو الإضافة لما يرونه مناسبًا أو تعديله، وقد أجريَت التعديلات التي اتُّفِقَ عليها مع لجنة المحكمين.

ثبات قائمة المهارات الحياتية

للتأكد من ثبات قائمة المهارات الحياتية، جرى تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) على استجابات العينة الاستطلاعية التي شملت (25) معلمًا للتربية المهنية من نفس مجتمع الدراسة، وقد تراوحت معدلات الثبات ما بين (0.814 و0.891) وهي قيم ثبات مرتفعة، مما يؤكد ثبات قائمة المهارات الحياتية، وإمكانية تطبيقها على الدراسة.

ثالثاً: بطاقة تحليل المحتوى

تمثلت أداة الدراسة الثانية ببطاقة تحليل المحتوى لكتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي في ضوء قائمة المهارات الحياتية التي جرى إعدادها مسبقًا.

خطوات التحليل

- تحديد عينة التحليل، وهي الوحدات الدراسية المقررة في كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2022/ 2023) الذي جرى توضيح محتوياته مسبقًا في الجدول رقم (1).
- تحديد وحدة التحليل، اختارت الباحثة الموضوع أو الفكرة كوحدة للتحليل، وقد يكون الموضوع جملة بسيطة، أو فكرة تدور حول قضية محددة، أو عبارة عن صورة تتضمن الفكرة التي يدور حولها الموضوع.
- تحديد فئات التحليل، جرى تحليل المحتوى وفقًا للمهارات الست الرئيسة التي جرى تحديدها، والمهارات الفرعية التي تضمنها كل محور.
- إعداد بطاقة التحليل، عبر وضع المهارات الحياتية بشكل عمودي، ووضع وحدات الكتاب بشكل أفقي، ويتضمن الجدول عدد التكرارات لكل وحدة، وعدد التكرارات الكلية لكل بُعدٍ ولكل محور.

- التأكد من صدق بطاقة التحليل الظاهري، وذلك عبر عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين بمناهج التدريس.
- التأكد من ثبات التحليل، وذلك عبر اختيار باحثة أخرى (تخصص تربية مهنية) وقامت كل باحثة بتحليل المحتوى بشكلٍ منفصل، ومن ثم جرى حساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحثتين باستخدام معادلة هولستي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{مرات عدد الاتفاق}}{\text{مرات عدد الاختلاف+مرات عدد الاتفاق}} \times 100$$

وكان معامل الثبات (91٪)، وبالتالي فإن معامل الثبات بين تحليل الباحثتين لكتاب التربية المهنية للصف الثامن عبر بطاقة تحليل المحتوى التي جرى إعدادها مرتفع، ومناسب لإجراء الدراسة.

النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما المهارات الحياتية التي يتطلب تضمينها في كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بتحليل النتائج التي حصلت عليها من الاستبيان الذي وُزِّع على معلمي التربية المهنية لأخذ وجهة نظرهم في تحديد المهارات الحياتية التي يجب توافرها في كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي، ومنها توصلت الباحثة إلى تحديد ستة محاور رئيسة للمهارات الحياتية، وقد تفرع منها (30) مهارة، موزعة على المحاور الرئيسة كما يلي:

جدول (3): المهارات الحياتية التي يتطلب تضمينها في كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية
المهارات المعرفية	التفسير، التحليل، الاستدلال، التنبؤ، حل المشكلات، إدارة الوقت.
المهارات الصحية والوقائية	الاهتمام بالغذاء المتوازن، تحديد مسببات الأمراض، تشخيص بعض الحالات المرضية، التعرف على طرق الإسعاف، التعرف على طرق الوقاية من إصابات الحشرات والحيوانات، تحديد طرق إسعاف الأشخاص في حالة التعرض لإصابات الحشرات والحيوانات.
مهارات التواصل الاجتماعي	الالتزام بأخلاقيات التعامل مع الآخرين، الاتجاه نحو العمل الجماعي، مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، تقبل وجهات نظر وآراء الآخرين.
مهارات اتخاذ القرار	اتخاذ القرار في المواقف التي تتطلب ذلك، تحديد البدائل الممكنة للموقف الواحد، تحديد الهدف المراد الوصول إليه من اتخاذ القرار، تحمل مسؤولية اتخاذ القرار، توقع النتائج المتعلقة بالقرار المتخذ، تقويم القرار في ضوء النتائج الفعلية.
المهارات اليدوية	إجراء التجارب بشكل شخصي، استخدام الأدوات المختلفة، زراعة النباتات والمحافظة عليها، جمع عينات وصور من البيئة.
المهارات البيئية	المشاركة في الأنشطة البيئية، المحافظة على الموارد البيئية، التعرف على مخاطر الإسراف، ترشيد استهلاك الموارد البيئية.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i56.2203

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة تضمين المهارات في كتب التربية المهنية في الأردن بناءً على قائمة المهارات الحياتية التي توافق عليها المعلمون والخبراء؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخدمت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى التي أعدتها خصيصاً لهذه الدراسة، ويبين الجدول رقم (4) نتائج تحليل محتوى كتاب التربية المهنية للصف الثامن وفق المحاور الرئيسة في أداة الدراسة:

جدول (4) :نتائج تحليل محتوى كتاب التربية المهنية للصف الثامن وفقًا للمهارات الأساسية

المهارة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
المهارات المعرفية	384	42.4778	1
المهارات الصحية والوقائية	125	13.827	3
مهارات التواصل الاجتماعي	79	8.738	6
مهارات اتخاذ القرار	86	9.513	5
المهارات اليدوية	204	22.566	2
المهارات البيئية	99	10.951	4
المجموع	977	100%	

يتضح من الجدول رقم (4) أن المهارات المعرفية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (42.47٪) بفارق كبير عن باقي المهارات، وترى الباحثة بأنها نسبة مقبولة، خاصةً لأن كتب التربية المهنية تركز على تنمية المهارات المعرفية بجانب المهارات المهنية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المحسن (2016) التي جاء فيها المهارات المعرفية بالمرتبة الأولى، ويليها المهارات اليدوية بنسبة (22.56٪) وهي المهارات التي يسعى مقرر التربية المهنية لتطويرها وتنميتها عند الطلبة، وهذه المهارات هي التي تميز منهاج التربية المهنية عن غيره من المواد الأخرى، ومن ثم جاءت المهارات الصحية والوقائية بنسبة (13.82٪) وهي مهارات تشخيص الإغماء، وحالات اللسع من الحشرات التي ركز عليها كتاب التربية المهنية للصف الثامن، وهي مهارات مهمة في هذا العمر، حيث يتعرض لها العديد من الطلبة، ومن المهم تنمية هذه المهارات لدى الطلبة في هذا العمر، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الجازي وآخرون (2016) التي توصلت إلى وجود المهارات الصحية والوقائية بنسب منخفضة.

ومن ثم تلاها المهارات البيئية بنسبة (10.95٪) وترى الباحثة بأنها نسبة مقبولة، حيث إن منهاج التربية المهنية يهدف إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة للتفاعل بفعالية في البيئة من حولهم، وأخيراً جاءت مهارات اتخاذ القرار، ومهارات التواصل الاجتماعي بالمرتبتين الأخيرتين، بنسب (9.51٪)، (8.73٪) على التوالي، وهي نسب قليلة لهذه المهارات المهمة، حيث يجب التركيز على هذه المهارات خصوصاً في هذه الفترة الحرجة من عمر الطلبة، وهي فترة المراهقة التي يحتاجون فيها إلى مهارات التواصل، ومهارات اتخاذ القرار لتنمية ثقتهم بأنفسهم، وتتفق هذه مع نتيجة دراسة الحناكي (2020) التي جاء فيها مهارات اتخاذ القرار بنسب قليلة.

ولتوضيح محتوى كتاب التربية المهنية للمهارات الفرعية لكل محور من المحاور الرئيسة، قامت الباحثة بتحليل المحتوى وفقًا للمهارات الفرعية، وكانت النتائج كالآتي:

أولاً: المهارات المعرفية

جدول (5): تحليل محتوى كتاب التربية المهنية للصف الثامن وفقًا للمهارات المعرفية الفرعية

المهارات المعرفية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
التفسير	64	16.666	4
التحليل	71	18.489	3
الاستدلال	46	11.979	5
التنبؤ	32	8.333	6
حل المشكلات	97	25.260	1
إدارة الوقت	74	19.270	2
المجموع	384	100%	

يبين الجدول رقم (5) أن المهارات المعرفية شملت ست مهارات فرعية، وقد تصدرت مهارة حل المشكلات المرتبة الأولى بنسبة (25.260٪) والتي تعدُّ إحدى المهارات الحيوية والأساسية في التعلم والتنمية الشخصي، كما تعزز الاستقلالية، وتنمي الثقة بالنفس لدى الطلبة، ونرى أن أغلب المواد التعليمية تركز على مهارة حل المشكلات؛ لما لها من دور في تجهيز الطلبة لمواجهة المتطلبات المتزايدة لسوق العمل والمساهمة بفاعلية في مجتمعهم. ومن ثم جاءت مهارة إدارة الوقت بنسبة (19.270٪) وهي مهارة حيوية للطلاب، وتلعب دورًا مهمًا في تحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي، وهي مهارة مهمة في التربية المهنية لمساعدة الطلبة على تخطيط وقتهم، وإنجاز التجارب العملية في الوقت المحدد، وهذا ما ينمي لديهم إدارة وقتهم في حياتهم اليومية، وتلاها مهارتا التحليل بنسبة (18.489٪) والتفسير بنسبة (16.666٪) وهي نسب مقبولة من وجهة نظر الباحثة، إذ تعدُّ مهارات مهمة، حيث تساعد في تطوير قدرات الطلبة الفكرية والاستيعابية، كما تساعد الطلاب على تنمية مهارات البحث والتحقق من الحقائق والمعلومات. ويتعلمون كيفية البحث عن مصادر موثوقة، وتحليلها تحليلًا منهجيًا، واستخدامها لدعم وتوجيه أفكارهم واستنتاجاتهم. وأخيرًا، جاءت مهارتا التنبؤ والاستدلال في المرتبتين الأخيرتين، وبنسب تكرار قليلة نسبيًا، وقد يُعزى ذلك لطبيعة مادة التربية المهنية.

ثانيًا: المهارات الصحية والوقائية

جدول (6): تحليل محتوى كتاب التربية المهنية للصف الثامن وفقًا للمهارات الصحية والوقائية الفرعية

المهارات الصحية والوقائية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الاهتمام بالغذاء المتوازن	8	6.4	6
تحديد مسببات الأمراض	33	26.4	1
تشخيص بعض الحالات المرضية	21	16.8	3
التعرف على طرق الإسعاف	18	14.4	4
التعرف على طرق الوقاية من إصابات الحشرات والحيوانات	28	22.4	2
تحديد طرق إسعاف الأشخاص في حالة التعرض لإصابات الحشرات والحيوانات	17	13.6	5
المجموع	125	100%	

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i56.2203

يبين الجدول رقم (6) أن المهارات الصحية والوقائية قد شملت ست مهارات فرعية، وقد تصدرت مهارة تحديد مسببات الأمراض المرتبة الأولى بنسبة (26.4٪) وذلك لتضمين الكتاب وحدة كاملة عن التعرف على الإغماء ومسبباته، وهذه مهارة مهمة للطلبة في هذه المرحلة من عمرهم؛ كي يدركوا مسببات بعض الأمراض ومحاولة الوقاية منها، ومن ثم تلاها مهارة التعرف على طرق الوقاية من إصابات الحشرات والحيوانات بنسبة (22.4٪) ومن وجهة نظر الباحثة فهي مهارة حيوية لهم في هذا العمر، حيث يحب الطلبة في هذا العمر الاستكشاف واللعب، مما قد يعرضهم لإصابات مختلفة من الحشرات أو الحيوانات، ومن الضروري أن يكون لديهم معرفة حول طرق الوقاية التي تقيهم من ذلك، ومن ثم وردت مهارتا تشخيص بعض الحالات المرضية، والتعرف على طرق الإسعاف بنسب (16.8٪) و (14.4٪) على التوالي، وهي نسب مقبولة، حيث يجب توعية الطلبة وادراكهم لبعض مسببات الأمراض، وكيف يجب أن يتعاملوا في حال إصابة أحد زملائهم، وكيف لهم أن يقدموا له الإسعافات الأولية، وأخيراً جاءت مهارة الاهتمام بالغذاء المتوازن بنسبة (6.4٪) وهي نسبة قليلة جداً من وجهة نظر الباحثة، حيث ترى أنها مهارة ذات أهمية كبيرة في هذه المرحلة للطلبة.

ثالثًا: مهارات التواصل الاجتماعي

جدول (7): تحليل محتوى كتاب التربية المهنية للصف الثامن وفقًا لمهارات التواصل الاجتماعي الفرعية

مهارات التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الالتزام بأخلاقيات التعامل مع الآخرين	21	26.582	2
الاتجاه نحو العمل الجماعي	27	34.177	1
مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي	16	20.253	3
تقبل وجهات نظر وآراء الآخرين	15	18.987	4
المجموع	79	100%	

يبين الجدول رقم (7) أن مهارات التواصل الاجتماعي قد شملت أربع مهارات فرعية، وقد تصدرت مهارة الاتجاه نحو العمل الجماعي المرتبة الأولى بنسبة (34.177٪) وهي نسبة مقبولة، حيث ترى الباحثة أن هناك أهمية كبيرة لمهارة العمل الجماعي بين الطلبة في كتب التربية المهنية، ولما لها من دور في تنفيذ التجارب العملية التي يتضمنها الكتاب، ومن ثم تلاها مهارة الالتزام بأخلاقيات التعامل مع الآخرين، بنسبة (26.582٪) وهي المهارات التي تسعى المؤسسات التعليمية بشكل عام لتنميتها لدى الطلبة لإخراج جيل ذي أخلاق في التعامل، وبالتالي بناء مجتمع سليم، ومن ثم جاءت مهارتا التواصل اللفظي وغير اللفظي، وتقبل وجهات نظر وآراء الآخرين بنسب أقل، وهي نسب منطقية، وذلك لطبيعة مادة التربية المهنية التي تتسم بالطابع العملي أكثر من الاهتمام بالجانب الاجتماعي.

رابعًا: مهارات اتخاذ القرار

جدول (8): تحليل محتوى كتاب التربية المهنية للصف الثامن وفقًا لمهارات اتخاذ القرار الفرعية

مهارات اتخاذ القرار	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
اتخاذ القرار في المواقف التي تتطلب ذلك	15	17.442	4
تحديد البدائل الممكنة للموقف الواحد	18	20.930	2
تحديد الهدف المراد الوصول إليه من اتخاذ	10	11.628	5

القرار			
تحمل مسؤولية اتخاذ القرار	6	6.977	6
توقع النتائج المتعلقة بالقرار المتخذ	20	23.256	1
تقويم القرار في ضوء النتائج الفعلية	17	19.767	3
المجموع	86	100%	

يبين الجدول رقم (8) أن مهارات اتخاذ القرار قد شملت ست مهارات فرعية، وقد جاءت مهارة توقع النتائج المتعلقة بالقرار المتخذ المرتبة الأولى بنسبة (23.256٪) وهي مهارة حيوية لها دورٌ كبيرٌ في اتخاذ قراراتٍ مدروسةٍ أكثر تدرجًا، فمن التفكير في النتائج المحتملة وتقدير تأثيرات القرار يمكن للأفراد اتخاذ خيارات أفضل وأكثر استنارة. ومن ثم تلتها مهارة تحديد البدائل الممكنة للموقف الواحد بنسبة (20.930٪) وهي مهارة ذات أهمية تنمي لدى الطلبة القدرة على تقييم المخاطر المحتملة، واتخاذ الاحتياطات اللازمة، والتفكير في العواقب المحتملة عند اختيار الحلول الممكنة، وتلتها مهارة تقويم القرار في ضوء النتائج الفعلية بنسبة (19.767٪) وهي نسبة جيدة، حيث إن هذه المهارة ذات أهمية لتمكين الطالب من تحديد فيما إذا اتخذ قرارًا صائبًا أم لا، وقد تلتها مهارة اتخاذ القرار في المواقف التي تتطلب ذلك بنسبة (17.442٪) ومن وجهة نظر الباحثة فإن ذلك ينمي ثقة الطالب بنفسه لقدرته على الاتخاذ القرار من دون أن يملي عليه أحد ماذا يفعل، وأخيرًا جاءت مهارتا تحديد الهدف المراد الوصول إليه من اتخاذ القرار، وتحمل مسؤولية اتخاذ القرار بنسب قليلة نسبيًا، وقد يعود ذلك إلى تركيز مادة التربية المهنية على تجارب محددة ذات نتائج متوقعة لا يحتاج فيها الطالب إلى تحديد الهدف من الوصول إلى قرار معين، وإنما يعمل باتجاهٍ واحدٍ للوصول إلى الأهداف المطلوبة من التجارب الموجودة في المنهج.

خامسًا: المهارات اليدوية

جدول (9): تحليل محتوى كتاب التربية المهنية للصف الثامن وفقًا للمهارات اليدوية الفرعية

المهارات اليدوية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
إجراء التجارب بشكل شخصي	53	25.980	2
استخدام الأدوات المختلفة	47	23.039	3
زراعة النباتات والمحافظة عليها	72	35.294	1
جمع عينات وصور من البيئة	32	15.686	4
المجموع	204	100%	

يبين الجدول رقم (9) أن المهارات اليدوية قد شملت أربع مهارات فرعية، وقد جاءت مهارة زراعة النباتات والمحافظة عليها المرتبة الأولى بنسبة (35.294٪) وهي نسبة مقبولة، حيث إن منهج التربية المهنية يركز على الأنشطة اليدوية وخصوصًا الزراعة والاهتمام بالنباتات، وذلك بهدف غرس هذه المهارة في نفوس الطلبة لما لها من دور في الحفاظ على البيئة والمساهمة في التنمية المستدامة، ومن ثم تلتها مهارة إجراء التجارب بشكل شخصي بنسبة (25.980٪) وهي نسبة مقبولة في كتاب التربية المهنية، حيث يركز على الجانب العملي أكثر من الجانب النظري، ومن ثم جاءت مهارة استخدام الأدوات المختلفة بنسبة (23.039٪) وترى الباحثة أن من أهم أهداف التربية المهنية هي تنمية قدرة الطلبة على استخدام الأدوات المختلفة كالأدوات الزراعية، وأدوات القياس، وأدوات الإسعافات الأولية لتنمية المهارات اليدوية لديهم، وأخيرًا جاءت

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i56.2203

مهارة جمع عينات وصور من البيئة بنسبة (15.686٪) وهي نسبة مقبولة، حيث تشجع الطلبة على الإنجاز من أجل الاحتفاظ بصور تخلد إنجازهم، كما أن جمع العينات من البيئة ينمي لديهم مهارة الاستكشاف.

سادساً: المهارات البيئية

جدول (10): تحليل محتوى كتاب التربية المهنية للصف الثامن وفقاً للمهارات البيئية الفرعية

المهارات البيئية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
المشاركة في الأنشطة البيئية	21	21.212	3
المحافظة على الموارد البيئية	39	39.394	1
التعرف على مخاطر الإسراف	15	15.152	4
ترشيد استهلاك الموارد البيئية	24	24.242	2
المجموع	99	100%	

يبين الجدول رقم (10) أن المهارات البيئية شملت أربع مهارات فرعية، وقد تصدرت مهارة المحافظة على الموارد البيئية المرتبة الأولى بنسبة (39.394٪)، وقد تلتها مهارة ترشيد استهلاك الموارد البيئية بنسبة (24.242٪) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مواكبة كتب التربية المهنية للتوجهات العالمية في الحفاظ على البيئة، ومنه تسعى كتب التربية المهنية لتوعية الطلبة وزيادة حس المسؤولية لديهم تجاه البيئة من حولهم، ومن ثم جاءت مهارة المشاركة في الأنشطة البيئية في المرتبة الثالثة بنسبة (21.212٪) وهي نسبة مقبولة في تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة البيئية الذي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على وعيهم البيئي والمسؤولية الاجتماعية، وذلك عبر تنظيم حملات تنظيف الحدائق، أو المدارس، أو إقامة ورش عمل وجلسات توعية حول أهمية المشاركة في الأنشطة البيئية، وأخيراً جاءت مهارة التعرف على مخاطر الإسراف بنسبة (15.152٪) وهي نسبة قليلة نسبياً وفقاً لما يمرُّ به العالم من استنزاف للمصادر الطبيعية، ويجب توعية الطلبة بمخاطر الإسراف وما قد يلحقه من أذىً للبيئة وللعالم من حولنا.

الاستنتاجات

- أظهرت النتائج أن درجة تضمين المهارات الحياتية كانت متوسطة، مع تفوق محور المهارات المعرفية.
- تباينت النتائج بين المحاور، حيث كانت المهارات المعرفية الأكثر اهتماماً بنسبة (42.47٪)، يليها المهارات اليدوية بنسبة (22.56٪)، ثم جاء محور المهارات الصحية والوقائية بنسبة (13.82%)، ومن ثم تلاها محور المهارات البيئية بنسبة (10.95٪).
- المهارات المعرفية واليدوية تحظى بالأولوية، بينما ظهرت مهارات التواصل الاجتماعي واتخاذ القرار والبيئية بنسب منخفضة.
- توصلت الباحثة إلى أهمية إعادة صياغة كتاب التربية المهنية لتحقيق توازن أفضل بين المهارات الحياتية المختلفة.

التوصيات

بناءً على النتائج أوصت الباحثة بما يلي:

- ضرورة إعادة صياغة كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي، بحيث يراعي التوازن بين المهارات الحياتية.

- عقد ورشات تدريبية للمعلمين الجدد حول المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج التربية المهنية وطرق تعزيزها.
- التوسع بمهارات التواصل الاجتماعي، ومهارة اتخاذ القرار في كتاب التربية المهنية للصف الثامن الأساسي.
- إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة درجة وعي الطلبة بالمهارات الحياتية المتضمنة بمختلف الكتب.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i56.2203

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

بغدادي، محمد. (2020). تمكين طلاب المرحلة الثانوية من المهارات الحياتية في ضوء أهداف التنمية المستدامة. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 74* (74)، (655 -728).

البقمي، فهد بن مزيد بن مزيد. (2017). مدى تضمين المهارات الحياتية في مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي .*عالم التربية، 59* (8)، (231- 280).

بودردابن، أمينة. (2020). التعليم والمهارات الحياتية. *مجلة العلوم الإنسانية، 31* (3)، (221- 230).

الحناكي، لولوة بنت علي. (2020). واقع تضمين المهارات الحياتية في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية، 27* (2)، (130-180).

داودي، سهيلة. (2019). *مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة علوم التربية السنة الثانية دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة*، (أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر).

الشنبري، إيمان بنت سعد جابر، وسليمان، هدى توفيق محمد، والدوسري، سلمى بنت عبد الرحمن محمد، التيجاني، وجدان. (2015). *دور برنامج المهارات الحياتية في تحقيق الأمن الأسري*. (أطروحة ماجستير غير منشورة -جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض).

عبد الرزاق، عماد. (2017). بناء مقياس المهارات الحياتية للتلميذ. *المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة، 30* (1)، (19-35).

الكلثم، مها بنت إبراهيم. (2016). دور تدريس مقرر التربية المهنية في تنمية قيم العمل لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 24*(2)، (24- 43).

المحسن، نوف بنت عبد العزيز بن عبدالله. (2016). دراسة تحليلية لمدى مواءمة المهارات الحياتية في الصف السادس الابتدائي لوثيقة منهج التربية الأسرية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية، 1* (1)، (45-72).

المصري، ليما موسى محمد، والجوارنة، محمد سليمان علي. (2016). *مدى تضمين كتب التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم التنمية المستدامة* (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء).

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Behrani, P. (2016). Implementation aspects of life skills education program in central board of secondary education schools. *International Education and Research Journal, 2*(3), 68-71.

Nasheeda, A., Abdullah, H. B., Krauss, S. E., & Ahmed, N. B. (2019). A narrative systematic review of life skills education: effectiveness, research gaps and priorities. *International Journal of Adolescence and Youth, 24*(3), 362-379.

Pierce, S., Gould, D., & Camiré, M. (2017). Definition and model of life skills transfer. *International review of sport and exercise psychology, 10*(1), 186-211.

Shek, D. T., Lin, L., Ma, C. M., Yu, L., Leung, J. T., Wu, F. K., ... & Dou, D. (2021). Perceptions of adolescents, teachers and parents of life skills education and life skills in high school students in Hong Kong. *Applied Research in Quality of Life, 16*, 1847-1860.

Sulam, K., Syakur, A., & Musyarofah, L. (2019). The Implementation Of 21 St Century Skills As The New Learning Paradigm To The Result Of Student's Career And Life Skills. *Magister Scientiae, 2*(46), 228-237.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i56.2203